

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 65

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال الا ان تتقوا منهم تقاتلوا والا هنا لا شك انها حرف استثمار ولكنها هل هذا الاستثناء متصل او منقطع الصواب انه منقطع بل يتعين لانه في حال التقاة - 00:00:01

لا نتخذهم اولياء ولكن نوافقهم في الظاهر ونخالفهم بالباطل وايضا شيع الا ان تتقوا معناها ان هؤلاء الكفار لهم سيطرة وقوة وقدرة نخاش فنتقي منهم اي نتخذ وقاية من بطشهم - 00:00:25 وتنكيلهم بنا لكن في الظاهر دون الباطل اذا انتبه فهذا لا يجوز الا في حال الخوف على النفس اللي يضاعف المسلمين وقوة الكفار ثانياً لابد ان ان تكون هذه الموالاة باللسان فقط - 00:00:52

بالظاهر اما في الباطن فيجب ان ننظر لهم العداوة والبغضاء يرحمك الله وعدم الولاية وقوله الا ان تتقوا منهم تقاتا في هذا التفات من الغيبة الى ها الى الحضور والخطاب حضور - 00:01:19 لانه لولا الالتفات لقال الا ان يتقوا منهم تقاتل والالتفات سبق لنا ان له فوائد من يذكرها نعم نعم الفائدة العامة التنبيه. تنبيه المخاطب وذلك ان الخطاب اذا كان على نسق واحد - 00:01:51

استمر الانسان يسير فيه دون ان ينتبه فاذا كان فاذا اختلف انتبه وهذا موجود اعني الانتباه عند التغير موجود في كل سير سواء سير ذهني او سير حسي لو كنت تمشي - 00:02:23

ثم وجدت حفرة في الطريق انتبهت او وجدت ارتفاعه في الطريق عتبة انتبهت اليه كذلك كذلك في الكلام لو كنت على نسق واحد وانت خطيب كانت خطبتك تأتي بالنوم لكن اذا كانت الخطبة - 00:02:46

فيها امر موناهي واستفهام وعرض وتحظير نعم صار في ذلك تنبيه تنبيه للمخاطب فكذلك ايضا في القرآن احيانا يعدل الله سبحانه وتعالى عن السياق الاول الى سياق اخر جديد من اجل التنبيه. اما الفائدة الثانية فتتقييد بحسب القرآن - 00:03:17 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى ويحذركم الله نفسه والى الله البصیر - 00:03:46

قل ان تخفوا ما في صدوركم او تلجموا يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محترم. وما عملت من سوء - 00:04:17

لو ان بينها امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد. بس. نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من من دون المؤمنين - 00:04:43

لا هنا هل هي نافية او نافية نافية ما الدليل؟ الدليل الجزم انها جزمة الفعل وقلبت الجزمة سكونا من التقاء السمعية. هربت الجزمة السكون قلبت السكون خطأ قلبت السكون اه - 00:05:04

كسر الاهلي. نعم. انتقاء الساكنين. ايه. لانتقاء الساكنة. خطب. حرك بالكسر حرك بالكسر تدرك بالكسر لا لا الا المشاحة في الغلط لان لا يتخذ اذا قلنا حرك بالكسر معناه ان الكسرة هذى مهى كاستعراض - 00:05:27

ما هي ما هي بدل عن السكون لكن حرك لفظا فقط لسهولة الانتقال من المتحرك الى الساكن لان الانتقال من ساكن الى الساكن هذا صعب نعم؟ لا لا لان الابدان معناها حدث محله - 00:05:53

حقيقة وحکما وهذا لا فحكم السكون لكنه حرك تحريكا فقط نعم طيب قوله تعالى اولياء من دون المؤمنين. ما الذي نصب اولياء؟

عبد الرحمن من داود الكافيين لا تخل المؤمنون الكافرين - 00:06:10

مبعوثان للتقوى طيب قوله تعالى من دون المؤمنين دون بمعنى من سوى المؤمنين طيب واطن ما ما كمل الاية ها قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء معناها مهند - 00:06:35

معنى الجملة ومن يفعل ذلك فليس من الله به شيء يتذمروا الكافيين او يعملوا الله سبحانه وتعالى بريء منه نعم ما الذي اوجب الاتيان في قوله فليس قال اوكى ؟ وما يفعل ذلك فليس هناك شيء - 00:07:05

وشباب الشرط يلزم فيه الفم نعم تمام بجواب الشر وقتها بجواب الشرط لازم على ها يعني يجوز لو كان بيقرأ قرآن جائز الحذف والفاء فهد ما هي جملة اسمية ها ؟ نعم يا عادل - 00:07:34

الجوف هنا جامد يعني مبدوء بفعل جامد اذا بدأ جوابه من جامد طيب هل لديك شاهد او كلام مشهور لذلك قال بعضهم في جمع الدين وبالله نية طلبية وبجانبي وبماء وقد وبلم - 00:08:12

وبالتنفيذ طيب هذى من اي الانواع السبعة ها كامل ليس جانبا طيب احسنت قال الله تعالى الا ان تتقوى منهم تقانا ما معنى قوله تتقوى طفاة نعم الا ان تقول شيئا تبتغوا به - 00:08:49

شرهم طيب الاستثناء هنا منقطع ولا مقطوع اقطع نعم يعني لكن اتقىت منهم طقة المكر على الكفر فيكفر وقلبه مطمئن بالایمان فهذا ليس بشيء لا يضر قال عز وجل الا ان تتقوى منهم تقابلو. يقال تقاة ويقال تقية - 00:09:23

اما تقية فهي من اللحن الشائع قومه تقية هذا من اللحن الشائع لاننا لو قلنا تركيا لوجب ان تحول الى طقة بمقتضى القاعدة الصوفية المعروفة وعلى هذا فنقول آا ان الصغار تقات - 00:09:49

اما تقية نعم قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه احذركم فيها فعل ومفعول به ولفظ الجلالة الله فاعل ونفسه مفعول ثانى يحذركم الله نفسه ان يخوكم من من نفسه عز وجل - 00:10:11

ويحذركم من عقابه اذا اتذتموهم اولياء الا في الحال التي يكون ذلك التي تكون موالاتهم تقانا وليس عن اه قصد و اختيار يحذركم الله نفسه والى الله المصير اي المرجع الى الله المصير - 00:10:40

اما المرجع والجملة كما تشاهدون جملة اسمية قدم فيها الخبر لفائز الحصر يعني الى الله لا الى غيره المصير المرجع واي مرجع هذا هو المراد المرجع في الآخرة او المرجع في جميع الامور - 00:11:05

الجواب المرجع في جميع الامور كما قال الله تعالى في اية اخرى والى الله ترجع الامور فالى الله المصير يعني في بعد الانتقال من الدنيا والى الله المصير المرجع في كل الاحوال وفي كل الامور - 00:11:30

بهذه الاية الكريمة من الفوائد اولا تحريم اتخاذ الكفار اولياء كقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن فوائدها ان مقتضى الایمان الحقيقي ان يتخذ الانسان الكافرين اعداء - 00:11:50

لقوله لا يتخذ المؤمنون تعلق هذا الحكم بالمؤمنين وهو دليل على ان مقتضى ايمانهم الا يتذمرون اولياء بل ان يتذمرون عدوا اعداء لان هؤلاء الكفار شيعة الشيطان واولياؤه وقد قال الله عز وجل - 00:12:18

ان الشيطان لكم عدو فاتذمرون عدوا ابدا يد حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ومن فوائدها ان اتخاذ الكافرين اولياء مناف اما للایمان واما اما للایمان اصلا واما للایمان كاما - 00:12:42

يعني انه ينافي اصل الامام او كمل الامام لماذا لان الحكم اذا علق بوصف فانه يتبع ذلك الوصف قوة وضعف فكلما كمل الامام كملت المعاذة وانتفت المعاذة اذا وجدت المعاذة ضعف الایمان. اذا ضعف الایمان ايضا وجدت المعاذة - 00:13:08

ومن فوائد الایات الكريمة الاشارة الى انه يجب ان يتذمرون المؤمن اولياء من المؤمنين لقوله هنا من دون المؤمنين وهذا لا شك هو مقتضى الایمان قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:13:39

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالواجب على المؤمن ان يتذمرون اولياء من المؤمنين ومن فوائد الایات الكريمة ان اتخاذ الكافرين اولياء من كبار الذنوب وجه الدلالة ان الله تبرأ منه - 00:14:03

وتعليق الحكم او تعليق البراءة بحكم من الاحكام يدل على انه من كبار الذنوب والكبائر جمع كبيرة واحسن ما قيل في تعريفها ما رتبت ما رتبته عليه عقوبة خاصة وذلك لأن المحرمات نوعان - 00:14:30

اما منهي عنها او مذكورة بلفظ التحرير ولكن ليس على فاعلها عقوبة خاصة فهذا من الصغار واما ان يرتب على فاعلها عقوبة خاصة وحينئذ تكون من من الكبار ولكن كما ان الصغار تختلف - 00:14:54

حتى يصل بعضها الى قريب الكبار كذلك الكبار تختلف الكبار تختلف ليس عقوق نعم ليس قطعاً من العصى وابن أخيه عقوق الوالدين مع ان كل منهما من كبار الذنوب - 00:15:21

والمهما ان الكبار تختلف وكذلك الصائم - 00:15:47